14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الإثنين - 11 فبراير 2013م - العدد 15687

إشراف/ محمد مفتاح

رئيس الوزراء البريطاني يدعو الاسكتلنديين إلى عدم الانفصال

■ لندن / وكالات :

ناشد رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون إسكتلندا أن لا تنفصل عن المملكة المتحدة، وقال إنها بالرغم من أن لديها ما يؤهلها لأن تصبح دولة مستقلة، فإنها تتمتع حاليا «بأفضل ما في الوضعين».

وحث كاميرون إسكتلندا على أن لا تمزق اتحادا مع انجلترا يعود تاريخه لأكثر من ثلاثمائة عام، مصعّدا حملة حكومته للحفاظ على وحدة بريطانيا قبل استفتاء على الاستقلال في إسكتلندا العام المقبل.

وكتب كاميرون في مقال نشرأمس الأحد في الصحف الإسكتلندية «الأمر ببساطة أن بريطانيا تعمل بشكل جيد فلماذا فصلها؟.. الأمر متروك لإسكتلندا كي تتخذ قرارا بشأن هذا السؤال الكبير، ولكن الإجابة تهمنا جميعا في المملكة المتحدة. إسكتلندا أفضل ضمن بريطانيا، وسنكون جميعا أفضل معا وأسوأ عند تفرقنا».

وعبر كاميرون عن عدم موافقته للآراء التي تقول إن إسكتلندا باستطاعتها العيش بعيدا عن المملكة المتحدة، وقال «السؤال هو إن كانت إسكتلندا أقوى وأكثر أمنا وأغنى وأحسن داخل المملكة المتحدة أم خارجها. أعتقد أن الإجابة واضحة».

وطالب رئيس الوزراء الإسكتلنديين بالتفكير مليا قبل التصويت، واعتبر أن الاستفتاء «لن يكون قفزة نحو المجهول بل قرارا يتخذ في وضح النهار».

وتشن الأحزاب الرئيسية في لندن حملة مشتركة ضد استقلال إسكتلندا، مدركة أن الحزب الوطني الإسكتلندي بزعامة أليكس سالموند لن يألو جهدا من أجل الفوز في تصويت على سياسته المطالبة بالانفصال.

وتعتمد حملة الأحزاب الإسكتلندية لتأييد الانفصال على الخلفية التاريخية للنزاع بين الطرفين، والقول بأن البرلمان البريطاني لا يحرص على المصالح الإسكتلندية.

ومن المقرر أن تنشر الحكومة البريطانية اليوم الاثنين أول تقرير ضمن سلسة تقارير عن تأثير انفصال إسكتلندا.

يذكر أن استطلاعا للرأي نشر الشهر الماضي أشار إلى أن 23 % فقط من الإسكتلنديين يؤيدون الانفصال -بتراجع بتسع نقاط مقارنة بآخر استطلاع للرأي- في مقابل 63 % يؤيدون المواصلة في الاتحاد.

الثوار يحشدون لـ«ذكرى التنحي»..

«نيابة الثورة» تحقق في بلاغات تتهم «الإخوان» بالتورط في «موقعة الجمل»

عمرو موسى: لم أجتمع بالسيسي .. والجيش سيتدخل في حالة انهيار الدولة

معتصمو التحرير يغلقون باب المجمع وتجمهر مئات المواطنين أمام المبنى

■ القاهرة / متابعات :

كشفت حركات سياسية وقوى ثورية عن استعدادها لإحياء ذكرى تنحى حسني مبارك، الرئيس السابق، والتي توافق اليوم الاثنين، عبر تنظيم ٤ مسيرات إلى قصر الاتحادية الرئاسي وميدان التحرير، رافعة شعار «إسقاط الرئيس»، وسط تهديد حركة «بلاك بلوك» باقتحام «الاتحادية»، ما لم يرحل الرئيس محمد مرسي.

وقال طارق الخولى، مؤسس حزب ٦ إبريل، إنه «سيتم تنظيم ٤ مسيرات في ذكرى تنحى مبارك.. اثنتان من مسجد النور وميدان رابعة العدوية باتجاه قصر الاتحادية، ومسيرتان من أمام مسجد السيدة زينب ومسجد الفتح باتجاه ميدان التحرير، للمطالبة بإسقاط النظام ومحاسبته على جرائم قتل وتعذيب المتظاهرين». وأعلن عدد من الحركات والقوى الثورية أن المسيرات سترفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، مشيرين إلى أن «الدعوة للمسيرات جاءت لتجديد العزم وتأكيد الإصرار على استكمال أهداف الثورة».

ووجهت حركة «بلاك بلوك» رسالة تهديد للرئيس محمد مرسى وجماعة الإخوان المسلمين، أمس، أعلنت فيها عن اعتزامها اقتحام قصر الاتحادية، إذا لم يرحل الرئيس وجماعة الإخوان عن الحكم. وقالت الرسالة: «إما الرحيل أو الفوضى.. في يوم ١١ فبراير سوف يتم اقتحام القصر، قضي الأمر، وموعدنا في الاتحادية الساعة ٣.٣٠ عصرا».

في المقابل، كثفت الجماعة الإسلامية اتصالاتها مع القوى الإسلامية للمشاركة في مليونية «إنقاذ مصر» الجمعة المقبلة. وقالت مصادر في جماعة الإخوان المسلمين إن الجماعة ستدرس قرار المشاركة من عدمها في اجتماع مكتب الإرشاد، الأربعاء المقبل.

وكشف عدد من شباب الجماعة والتيار السلفي عن مشاركتهم في المليونية، بصرف النظر عن القرار الرسمي للتيارين. وقال جلال المرة، الأمين العام لحزب النور السلفي: «إننا لن نشارك في المليونية، ونرى أن الحوار الوطني هو الآلية الأفضل للتوصل لتوافق بين جميع الأطراف السياسية».

ميدانياً، أعلن الدكتور أحمد عمر، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة، ارتفاع أعداد مصابي الاشتباكات التي وقعت خلال تظاهرات «جمعة الرحيل»، بالقاهرة والمحافظات، إلى ٢١١ مصابا، دون وقوع وفيات.

من ناحية أخرى تحقق نيابة حماية الثورة برئاسة المستشار عمرو فوزي، المحامى العام الأول لنيابات وسط القاهرة الكلية، في البلاغات المقدمة من بعض المحامين، والتي تتهم جماعة الإخوان المسلمين، وبعض قيادتها بالتورط في وقائع قتل المتظاهرين إبان موقعة الجمل الشهيرة، وتورطهم في فتح السجون بمساعدة بعض العناصر الأجنبية.

وتستمع النيابة إلى أقوال كل من المحامي وحيد صلاح الدين، ابن شقيقة مرتضى منصور، المتهم العاشر في قضية موقعة الجمل الحاصل على حكم بالبراءة، والمحامي خالد البري، حيث اتهما في بلاغاتهما الدعية الإسلامي، الشيخ صفوت حجازي، والقيادي بحزب الحرية والعدالة، الدكتور محمد البلتاجى، ووزير الشباب، الدكتور أسامة ياسين، بالاعتداء على المتظاهرين في موقعة الجمل.

من ناحيته قال عمرو موسى رئيس حزب المؤتمر، إنه لم يحدث أن اجتمع مع وزير الدفاع اللواء عبد الفتاح السيسي، موضحا أن هناك أخطاءً كبيرة لمراكز البحث، ولم يرسل الجيش أي رسائل له ولم يحدث أي اتصال قط.

وأضاف «موسى» في حوار أجراه مع الإعلامي عمرو أديب مقدم برنامج «القاهرة اليوم» على قناة «أوربت» أن القوات المسلحة لم تكن بعيدة عن الموقف الراهن، مشيراً أنه يستبعد تدخل القوات المسلحة في الوقت الراهن، موضحا أنه في حالة انهيار مصر وتوقف المؤسسات عن العمل سيتدخل الجيش المصري، وتدخله سيكون لحماية حدود مصر ومؤسساتها الحيوية.

وأشار إلى أنه آن الأوان لإعادة النظر في الحكومة القائمة، موضحا أنه من الضروري وجود حكومة قوية لها أهداف وقادرة على إدارة الأزمة، موضحا أنه ينبغي على الرئيس توجيه وزراء حكومته باتخاذ إجراءات في صالح المواطن والوطن.

وأضاف أن الرئيس محمد مرسي لم يحرز أي تقدم أو إصلاح أو تغيير على الإطلاق منذ توليه، مشيراً إلى أن زيارته الخارجية التي بدأت بالصين لم تثمر حتى الآن.

وقال «موسى» إن المعارضة أوصلت رسالة إلى الرئيس محمد مرسي مفادها، أنه ليس للرئيس أن يفعل ما يشاء وقتما يشاء، وأن الشعب يستطيع صد الرئيس عن بعض القرارات.

وأضاف، أنه طالب شيخ الأزهر د. أحمد الطيب بوقف صاحب فتوى إهدار دم المعارضة الشيخ محمود شعبان عن التدريس، موضحا أنه كيف لرجل يدعوه للخراب والدمار التدريس في الجامعة وتعليم الطلاب.

كما طالبه بمنعه من إلقاء الخطب وألا يؤم المسلمين في المساجد متهمه بتشويه الإسلام، مؤكدا أنه سيقاضى هذا الرجل لفتواه.

وأكد عمرو موسى، أن اختيار المستشار محمود مكي سفيراً لمصر في الفاتيكان قرار خاطئ، موضحا أن التواصل مع المسيحيين الكاثوليكيين يحتاج إلى خبرة ودراية كبيرة وكافية.

وأضاف أن المستشار مكي لا يتمتع بالخبرة الكافية لتولي منصب كهذا، مشيراً إلى أن الفاتيكان ليست دولة للراحة.

وشدد «موسى» أنه لم يلتق قط برجل الأعمال خيرت الشاطر، وكذلك حسن مالك رغم أنه صاحب مبادرة للنهوض بالاقتصاد.

وقال عمرو موسى، إن الرئيس محمد مرسي ينظر إلى المظاهرات بأنه من يقف وراوها متآمرون، يريدون الانقلاب عليه وإسقاطه، موضحا أنه استشف هذه النظرة من خلال اللقاءات التي جمعته معه.

وأضاف موسى، أن هذه النظرة للرئيس تعد تقيماً خاطئا، وعليه تغيير نظرته تجاه المتظاهرين الذين يطالبون ببعض الحقوق، مشيراً إلى أن الأوضاع لن تستقر إلى باحترام رغبات المتظاهرين.

وأشار إلى أنه لا يستطيع تقييم أداء الرئيس لأن مرسي اعترف بأنه لم يصنع شيئاً حتى الآن فكيف يقيمه، موضحا أن البديل للرئيس محمد مرسى هو من يختاره الشعب ويثق فيه عبر صناديق الانتخابات، رافضا مطالبات بإسقاط الرئيس.

وعن مبادرته الاقتصادية، قال «موسى» إنها، ستسمح لمصر بإدخال أكثر من 12 مليار دولار، موضحا أنه بادر بها من أجل الحفاظ على الاقتصاد المصري.

وأضاف أن مبادرته لا تعني ربط الاقتصاد المصري بالأوروبي، فيكون تابعا له وإنما هدفها رفع مستوى الجنية أمام الدولار وزيادة الاحتياطي النقدي للبنك المركزي، وأكد أن مبادرته أمام الحكومة إذا شاءت أخذت بها وإذا شاءت رفضتها.

وأشار إلى أنه لم يحدد دولة بعينها لعقد المؤتمر الدولي حول اقتصاد مصر، لكن الأقرب أما أن تكون دولة أوروبية أو عربية خليجية.

كما أغلق العشرات من معتصمي التحرير مبنى مجمع التحرير، صباح أمس الأحد، في أولى الخطوات التصعيدية في إطار الدعاوى المنتشرة للعصيان المدني العام في ذكرى تنحي الرئيس السابق مبارك.

فيما يشهد محيط المجمع حالة من الهرج والمرج، بسبب تجمهر المئات من المواطنين، محاولين إقناع المحتجين بفتح المجمع، وهو ما رفضه المحتجون تماما.

حول العالم

احتجاجات بعد إعدام الهند ناشطا كشميريا

■ نيودلهي / وكالات :

أصيب 11 شخصا -بينهم عدد من رجال الأمن- في مواجهات بين الشرطة ومحتجين في إقليم كشمير، وذلك بعد تنفيذ السلطات الهندية السبت حكم الإعدام شنقا في الناشط محمد أفضل جورو، بعد إدانته بالمشاركة في هجوم شنه مسلحون على برلمان نيودلهي عام 2001.

وقالت مصادر أمنية إن الاشتباكات وقعت عندما تحدى حشد الحظر بتنظيم مسيرة احتجاج في دوابجاه، وهي القرية التي ينتمي إليها جورو في مقاطعة سوبور.

وقال مسؤول في الشرطة المحلية إن الشرطة استخدمت الهري والغاز المدمع، وأطلقت أعيرة نارية في الهواء لتفريق المحتجين، مشيرة إلى أن اثنين من المصابين حالتهما حرجة.

وذكرت وكالة الأنباء الهندية الآسيوية أن اشتباكات وقعت أيضا بين متظاهرين والشرطة في مقاطعة باراموﻻ.

كما خرجت مظاهرات أيضا في الجانب الباكستاني من كشمير ردد المشاركون فيها هتافات «تسقط الهند» وأحرقوا أعلاما هندية.

من جهتها، أدانت منظمة العفو الدولية «بأشد التعابير» إعدام جورو، قائلة إنه يثير القلق من استئناف العمل بهذه العقوبة.

كما أعربت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان أيضا عن شكوكها في محاكمة الناشط الذي دفع ببراءته على الدوام.

وكانت السلطة الهندية نفذت حكم الإعدام شنقا بحق محمد أفضل جورو الساعة الثامنة صباح السبت (23 تغ) في سجن تيهار بالعاصمة نيودلهي، بعدما رفض الرئيس الهندي براناب موخيرحي طلب العفو الذي قدمه.

وقد فرضت السلطات حظر التجول في أنحاء عدة من الجانب الهندي من كشمير، وطوقت قوات الشرطة كبرى مدنها سيرينا غار بعد إعدام الناشط، خوفا من وقوع اضطرابات.

وأدين جورو -وهو بائع خضار سابق- بالتواطؤ لإيوائه مسلحين يوصفون بأنهم إسلاميون شنوا هجوما في 13 ديسمبر 2001 على البرلمان الفدرالي في نيودلهي، مما أسفر عن 14 قتيلا منهم المهاجمون الخمسة، وكان عضوا في مجموعة جيش محمد الإسلامية المحظورة.

وتقاتل هذه المجموعة ضد الإدارة الهندية في منطقة كشمير المقسمة، والتي أسفر النزاع بشأنها بين الهند وباكستان عن حوالي مائة ألف قتيل منذ بدئه عام 1989، كما تقول منظمات حقوق الإنسان.

وتقول الهند إن منفذي الهجوم كانوا مدعومين من أجهزة الاستخبارات الباكستانية مما دفع البلدين العدوين -اللذين يملك كل منهما أسلحة نووية- إلى استنفار مليون جندي على حدودهما طوال ثمانية أشهر.

مسلمو إثيوبيا يتظاهرون ضد الحكومة

■ أديس أبابا / وكالات :

احتشد مئات الآلاف من مسلمي إثيوبيا في مساجد أديس أبابا في جمعة سموها «جمعة الغضب». وطالب المتظاهرون بمحاكمة القائمين على التلفزيون الإثيوبي بعد عرضه فيلما يربط بين قادة المسلمين المعتقلين وبين التطرف والإرهاب.

وذكرت مؤسسات إثيوبية إسلامية أن الفيلم يمثل انتهاكا لحقوق المعتقلين من ممثلي مطالب المسلمين لدى الحكومة.

وتأتي هذه الاحتجاجات ضمن سلسلة تجمعات أسبوعية تجاوزت العام يقوم بها المسلمون لمطالبة الحكومة الإثيوبية بتوسيع الحريات الدينية.

وتقول هيئات إسلامية إثيوبية إن الحكومة تستخدم قوانين مكافحة ما يسمى «الإرهاب» للزج بالدعاة في السجون.

من جانبها، طالبت منظمات حقوقية عالمية الحكومة الإثيوبية بإطلاق سراح المعتقلين واحترام حقوق الإنسان وحرية التدين.

وكانت لجنة أميركية تعمل في مجال الحريات الدينية قد اتهمت الحكومة الإثيوبية بالتضييق على الأقلية المسلمة في البلاد، «مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة وزيادة العنف».

ويتهم المسلمون الإثيوبيون -الذين يشكلون 34% من عدد السكان وفق الإحصاءات الرسمية، الحكومة بالتدخل في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البلاد، وهو أعلى هيئة للشؤون الإسلامية هناك. ونظم آلاف المسلمين اعتصامات في المساجد واحتجاجات في الشوارع أسبوعيا في أديس أبابا على مدى العام المنصرم.

توقيف مئات المسلمين في سان بطرسبرغ

■ موسكو / وكالات :

ألقت الشرطة الروسية القبض على 271 مسلما في مدينة سان بطرسبرغ وذلك في إطار تحقيق بشأن التورط في «أنشطة إرهابية»، وفق ما أعلنه الفرع المحلي للجنة التحقيق السبت.

وذكرت اللجنة في بيان أن «المعتقلين بينهم مواطنون من أوزبكستان وطاجيكستان وأذربيجان ومن القوقاز الشمالي الروسي، إضافة إلى مصري وأفغاني»، وأنهم

أوقفوا للتحقق مما إذا كانت لديهم أسس قانونية للوجود في سان بطرسبرغ، ومن احتمال تورطهم في «نشاط إرهابي».

وتخشى روسيا أن يشكل من تسميهم «المتشددين الإسلاميين» تهديدا أكبر خارج منطقة شمال القوقاز التي تسكنها غالبية مسلمة، وتشهد تمردا مسلحا ترجع جذوره إلى حربين انفصاليتين في جمهورية الشيشان بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

رئيس هيئة الأركان الأميركية: واشنطن ستُبقي قوات كافية بأفغانستان

■ واشنطن / وكالات :

أكد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي أنه على ثقة بأن عدد القوات الأميركية الذين سيبقون في أفغانستان بعد عام 2014 سيكون كافيا. وفي إطار متصل جدد وزير الخارجية الجديد جون كيري التزام بلاده بدعم أفغانستان.

وقال ديمبسي إن ما سيتبقى من قوات أميركية على الأراضي الأفغانية بعد عام 2014 -وهو الموعد المحدد لانسحاب معظم القوات القتالية- سيكون كافيا لإنجاز المهمة المؤلفة من ثلاث مراحل كان الحلفاء في قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) قد اتفقوا عليها العام الماضي في شيكاغو.

ورغم أنه أشار إلى أنه لا يعلم ما إذا كان الرئيس باراك أوباما سيعلن عن حجم تلك القوات في خطاب حالة الاتحاد، فقد أكد أن الأمر سيتم قريبا «ولا سيما أننا دخلنا في الشهر الثاني من عام 2013».

وقلل ديمبسي من شان ما ألمح إليه مسؤولون في البيت الأبيض من سحب كافة القوات الأميركية من أفغانستان، وقال «لن أوصي أبدا بهذا الخيار».

ويتوقع أن تتسلم القوات الأفغانية الدور القيادي بشأن الأمن في البلاد الربيع المقبل، وتعتزم القوات الدولية تسليم المسؤولية الأمنية الكاملة إلى الأفغان بحلول نهاية عام 2014 مع انسحاب معظم القوات القتالية الدولية.

وكان الحلفاء قد اتفقوا العام الماضي بشيكاغو على أن تركز المهمة في أفغانستان بعد 2014 على عمليات «مكافحة الإرهاب» ضد تنظيم القاعدة وتدريب ومساعدة القوات الأفغانية ودعم العمليات الدبلوماسية والتنموية الأخرى التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية.

من جانبه أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري للرئيس الأفغاني حامد كرزاي الدعم الأميركي «القوي والمستمر» لأمن واستقرار أفغانستان.

وقالت وزارة الخارجية إن كيري شدد في اتصال هاتفي مع كرزاي على أن الولايات المتحدة ماضية في دعمها القوي لأفغانستان قوية مستقرة.

وأشارت إلى أن كيري جدد التزام أميركا بالمصالحة وبدور مجلس السلام الأعلى الأفغاني ودعم «تطلعات الأفغان نحو انتخابات حرة وعادلة وشاملة» عام 2014، وأعرب كيري عن أمله في بناء شراكة دائمة مع أفغانستان.

كلمات

›محمد سلماوي*

الاغتيالات السياسية

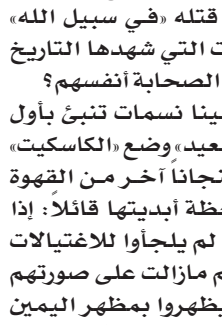

حين قابلت شكري بلعيد الزعيم المعارض الذي تم اغتياله مؤخراً في تونس انصب اهتمامي على حديثه عن المشهد التونسي ومواقفه المعارضة، وأمضينا الوقت على أحد مقاهي نهج الحبيب بورقيبة، بوسط المدينة، نقارن بين الوضع في تونس والوضع في مصر الذي كان حريصاً على السؤال عن كل تفاصيله.

لكن ما يعود إلى ذاكرتي اليوم من كلمات «بلعيد» التي قالها لي منذ بضعة أشهر هو ما أهملته في حينه، وهو حديثه عن الاغتيالات السياسية التي لم أكن أعرف أنه سيسقط ضحية لها بعد شهور.

كانت الشرطة في تونس قد أطلقت النار لأول مرة على بعض ممثلي التيار السلفي الذين اعتدوا على أحد رجال الشرطة، وكانت تلك هي أول مواجهة دامية بين الجانبين، ولم يكن «بلعيد» مرتاحاً لذلك رغم أنه رأى أن الانشقاق الذي كان قد بدأ بين حزب النهضة الإسلامي الحاكم والحركة السلفية في صالح قوى الثورة.

وقال «بلعيد» إن التطورات السياسية تمضى قدماً في اتجاه الاغتيالات، ومكث بعض الوقت يتحدث عما كنت أعرفه بالفعل من أن الاغتيال هو جزء لا يتجزأ من عقيدة الإسلام السياسي، فإذا كانت العقيدة الدينية تتمحور- على حد قوله- حول الرب والشيطان، فإن كل من هو ليس مع الرب من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه هو بالضرورة مع الشيطان، فكيف لا يتم محاربته بل قتله «في سبيل الله» كما حدث مع كل الاغتيالات التي شهدها التاريخ الإسلامي التي لم ينج منها الصحابة أنفسهم؟

كان الوقت ليلاً وهبت علينا نسمات تنبئ بأول مظاهر شتاء قادم فأحكم «بلعيد» وضع «الكاسكيت» التي على رأسه، وطلب فنجاناً آخر من القهوة الفرنسية ثم رد على ملاحظة أبديتها قائلاً: إذا كان الإخوان عندكم وعندنا لم يلجأوا للاغتيالات حتى الآن فذلك لأن أعينهم مازالت على صورتهم في الغرب وهم يريدون أن يظهروا بمظهر اليمين المعتدل الذي يحبه الغرب، لكنهم سيلجأون عندكم وعندنا بعد أن تستقر أوضاعهم إلى الاغتيالات التي اعتادوها لسبب بسيط وهو أنهم لا يملكون وسيلة أخرى يتخلصون بها من معارضيهم، فهم لا يملكون الحجة التي يردون بها على فكرنا، ولا البرنامج السياسي البديل الذى يقدم الحلول لمشاكل مجتمعاتنا العربية.

وجاء فنجان القهوة فشربه «بلعيد» بسرعة، وحضر بعض زملائه فأخذوه إلى اجتماع حدثني عنه وعدت إلى الفندق أسجل ملاحظاته حول الوضع في تونس، ولم أتصور أن ما لم أدونه من كلماته حول الاغتيال سيصبح هو الأهم بعد أشهر معدودة.

كاتب مصري

«مرسي» تحول إلى «مستبد قمعي»

أكدت صحيفة «واشنطن ووتش» الأمريكية أن الفوضى تنتظر جون كيري وزير الخارجية الأمريكي خلال زيارته إلى القاهرة. وأضاف التقرير أن القاهرة تمثل المحطة الأكثر خطورة خلال جولة كيري في الشرق الأوسط. وأشار إلى أن مصر الدولة العربية الأكثر أهمية التي تدخل العام الثالث من الثورة، وتواجه خطر أن تتحول إلى دولة فاشلة.

وأوضح أن الاقتصاد المصري على حافة الانهيار، ومعدل البطالة ارتفع ومعدل الأمية مرعب، وتدهورت صناعة السياحة بينما دماء المحتجين تلطخ الشوارع. وأضاف أن الرئيس محمد مرسي تحول إلى مستبد قمعي سريعا بعد أن وصل إلى منصبه في ظل تعهدات بالديمقراطية وتوفير وظائف. وأوضح أن مرسي وجه قوات الأمن التي وصفتها بالوحشية نحو المتظاهرين المعارضين. وأكد أن شرطة مرسي دهست آمال المحتجين التي بدأت في ميدان التحرير بعد الإطاحة بالرئيس السابق مبارك. وأضاف أن مرسي وحكومته لديهم خبرات محدودة في إدارة الحكومة والاقتصاد. وأنه ركز على تأسيس حكم إسلامي وترسيخ الإخوان في السلطة بدلا من تنفيذ تعهداته وتلبية احتياجات الناخبين المتمثلة في توفير وظائف وإنعاش الاقتصاد وضمان الحرية. ودعا التقرير كيري إلى مطالبة مرسي بالوفاء بتعهداته بشأن حكم ديمقراطي واحترام التزاماته وضمان التسامح الديني وتنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية.

فتوى «شعبان» تزيد الالتفاف حول المعارضة

رأت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن الفتوى التي أصدرها أحد رجال الدين المتشددين «محمد شعبان» حول إباحة إهدار دم المعارضين للرئيس الإسلامي «محمد مرسي» تصبُّ في صالح المعارضة، وتزيد من التفاف فئات الشعب حولهم، وتكسب قادة المعارضة زخمًا سياسيًا وتعاطفًا جديدًا.

ودللت الصحيفة على تحليلها من خلال الاحتجاجات المناهضة للإسلاميين التي اندلعت - الجمعة - في عدة مدن مصرية، منددة بالتهديدات بالقتل التي يتعرض لها السياسيون العلمانيون من المعارضة في مصر الجديدة.

وذكرت الصحيفة أن قوات الأمن قامت بإجراء حراسات مشددة حول مقر إقامة قادة جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة، بعد أن دعا «شعبان» إلى اغتيال الدكتور «محمد البرادعي» و«عمرو موسى».

وأوضحت الصحيفة أن فتوى «شعبان» لم تلقَ اهتمامًا كبيرًا عندما أطلقها، إلا أنها اكتسبت زخمًا هائلًا بعد اغتيال «شكري بلعيد» زعيم المعارضة العلمانية في تونس، في وقت سابق من الأسبوع الماضي، واندلعت على إثره موجة احتجاجات غاضبة الجمعة في العاصمة التونسية.

من جانبهم، حاول الساسة الإسلاميون طمأنة قادة جبهة الإنقاذ الوطني أنهم لن يلقوا نفس مصير «بلعيد»، وفي صباح الجمعة سعى مكتب الرئيس الإسلامي «مرسي» إلى أن ينأي بنفسه عن هذا البيان، واصفًا الفتوى بأنها «إرهاب حقيقي».

وقال بيان الرئاسة «إن رئاسة الجمهورية تؤكد رفضها التام لجميع الخطابات التي تدعو إلى الكراهية أو العنف باسم الدين، في حين أن ذلك ليس من الدين في شيء.»

في السياق ذاته، قال «هشام قاسم» رئيس تحرير ومحلل صحفي» نحن نتحدث عن وضع ليست السياسة ناضجة فيه بشكل كبير، ولكن سيكون هناك المزيد من الانحدار والانزلاق، وأتوقع أزمة خطيرة وفوضى عارمة.»

هل كان اغتيال بلعيد شأنا سياسيا؟

أشارت صحيفة (ذي غارديان) البريطانية إلى حادثة اغتيال المعارض التونسي اليساري شكري بلعيد، وقالت إنه يمكن توجيه انتقادات كثيرة لحزب حركة النهضة الحاكم في البلاد، ليس من بينها ما يتعلق بالاغتيال السياسي، ولكن كاتبة بالصحيفة قالت إن النهضة قصرت بشأن توفير الحماية للضحية.

وأوضحت ذي غارديان في افتتاحيتها أن عملية اغتيال بلعيد ربما تكون لأغراض سياسية بامتياز، ولكنها كانت مصممة من أجل إحداث فوضى اجتماعية في تونس، ولزرع بذور الفتنة والانقسام بين الائتلافات، التي من شأنها وقف الانتخابات ومنع تمرير مسودة الدستور في البلاد.

وقالت الصحيفة إن هناك عددا من الجهات التي تستفيد ظاهريا من انزلاق تونس إلى الفوضى، ولكن حركة النهضة بزعامة راشد الغنوشي ليست واحدة من تلك الجهات، وذلك رغم هتاف أنصار ومشيعي بلعيد، والذي اتهموا من خلاله الغنوشي بأنه من يقف وراء عملية الاغتيال.

من جانبها قالت الكاتبة راشيل شابي في مقال لها بالصحيفة إن تونس لم تعد مثالا للثورة، موضحة أن ازدياد وتيرة العنف في تونس صار خطرا حقيقيا على البلاد.

وأشارت شابي إلى الصدمة التي تعرض لها المجتمع التونسي إثر اغتيال بلعيد الأربعاء الماضي أمام منزله، وقالت إن الشعب المصدوم خرج في تظاهرات غاضبة، وسط تحذيرات من نشوب عنف سياسي في البلاد.